

الغاية في شرح الهداية في علم الرواية

@ 286 | % (295 - (ص) آذنه استماعه بيانا % أى واحدا أولا تقل بيانا) | | (ش) : فيه لفظتان إحداهما من مد الهمزة مع المعجمة ، وهى آذان ، وأشار فيها إلى حديث : ' ما أذن إلا لشيء كإذنه لنبي يتغنى بالقرآن ' وهى بفتح الهمزة | [206 /] والذال المعجمة ، قال فى ' المشارق ' : كذا فى أكثر الروايات ، وهو | المعروف فيه ومعناه ما استمع لشيء كاستماعه لهذا ، وهو سبحانه لا يشغله شأن عن شأن | ، إنما هى استعارة للرضى والقبول لقراءته ، وعمله ، والثواب عليه ، وكذلك أذن من | الإذن بمعنى : الإباحة ، فهو مثله فى الفعل مقصور الهمزة مكسور المعجمة الثانية ، وهى | من الموحدة مع مثلها ، وهى [بيان] بموحدين مفتوحين ، الثانية مشددة ، لا مخففة ، | كما هو مراده بقوله : [ولا تقل بيانا] يعنى بالتخفيف ، وإن كان لا يمنع الوزن تشديده | ، وتخفيف الأول ، وأشار بذلك إلى قول عمر رضى الله عنه : ' لولا أن أترك آخر الناس | بيانا واحدا ما فتحت على قرية إلا قسمتها ' أى لولا أتركهم شيئا واحدا إلا أنه | كما قال فى ' النهاية ' : إذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين ، بقى من لم يحضر الغنيمة ، | ومن لم يجر بعد من المسلمين بغير شيء منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعا . | * * * |